

تاج العروس من جواهر القاموس

" أَلَا إِنَّ خَيْرَ نَاسٍ بَعْدَ ثَلَاثَةِ قَتِيلٍ التَّجُوبِيَّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَيْتُ لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ وَلَيْسَ لِلْكَمَيْتِ كَمَا ذَكَرَ وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ : .

" قَتِيلُ التَّجُوبِيَّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ وَإِنَّمَا غَلَّطَهُ فِي ذَلِكَ أَرَسَهُ طَنْ أَنْ الثَّلَاثَةَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ B هُمْ فُظِنَ أَنَّهُ عَلَيْهِ B هُ فَقَالَ التَّجُوبِيُّ بِالْوَاوِ وَإِنَّمَا الثَّلَاثَةُ سَيِّدُنَا رَسُولُ A وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِأَنَّ الْوَلِيدَ رَأَى بِهَذَا الشَّعْرَ عُثْمَانُ ابْنُ عَفَّانَ B وَقَاتِلُهُ كِنَانَةُ بْنُ بَرْشُرٍ التَّجُوبِيَّ وَأَمَّا قَاتِلُ عَلَيْهِ B فَهُوَ التَّجُوبِيُّ وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ مَا مِثَالُهُ أَنْشَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَكْرِيُّ C تَعَالَى فِي كِتَابِهِ " فَصَلِّ الْمَقَالِشَ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ " هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي هُوَ : .

" أَلَا إِنَّ خَيْرَ نَاسٍ بَعْدَ ثَلَاثَةِ لِنَائِلَةِ بَنِي الْفَرَّافِصَةِ بْنِ الْأَحْوَصِ الْكَلْبِيِّ زَوْجِ عَثْمَانَ B تَرْثِيهِ وَبَعْدَهُ : وَمَالِي لَا أَبْكِي وَتَبْكِي قَرَابَتِي وَقَدْ حُجِّبَتْ عَنَّا فُضُولُ أَبِي عَمْرٍو كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَتُجِيبُ بِالضَّمِّ ابْنُ كِنْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بِطَنْ مَعْرُوفٍ وَكَانَ يَنْدُبُغِي تَأْخِيرُ ذِكْرِهِ إِلَى جِي ب كَمَا صَنَعَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ الْإِفْرِيقِيُّ وَغَيْرُهُ . وَتُجِيبُ بِذَنْتُ ثَوْبَانَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ رَهَاءِ بْنِ مُذَبِّهِ بْنِ حَرْبِ بْنِ عَلِيَّةَ بْنِ جَلْدِ بْنِ مَذْهَجٍ وَهِيَ أُمُّ عَدِيٍّ وَسَعْدِ ابْنَيْ أَشْرَسَ وَقَدْ سَبَقَ فِي تَج ب . وَاجْتَابَ الْقَمَيْصَ : لَيْسَهُ قَالَ لَبِيدُ : .

" فَبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضَّمِّ حَتَّى وَاجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَّابِ إِكَامُهَا قَوْلُهُ : فَبِتِلْكَ يَعْنِي بِذَنَاقَتِهِ الَّتِي وَصَفَ سَيَرَهَا وَالْبُضَاءُ فِي بِتْلِكَ مَتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ أَقْضِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ وَهُوَ : .

أَقْضِي اللَّيْلَ لِنَائِلَةِ لَا أُفَرِّطُ رِيبةً ... أَوْ أَنْ تَلُومَ بِحَاجَةٍ لَوَّامُهَا وَفِي التَّهْذِيبِ : وَاجْتَابَ فَلَانُ ثَوْبًا إِذَا لَيْسَهُ وَأَنْشَدَ : . " تَحَسَّسَتْ عِقَّةٌ عَنْدهُ فَأَرْسَلَهَا وَاجْتَابَ أَخْرَى جَدِيدًا بَعْدَ مَا ابْتَدَعَلَا وَفِي الْحَدِيثِ " أَتَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي النَّيْمَارِ " أَيْ لَا يَسِيهَا يُقَالُ : اجْتَابَتْ الْقَمَيْصَ وَالطَّلَامَ أَيْ دَخَلَتْ فِيهِمَا وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنَ الْمَجَازِ : جَابَ الْفَلَاةَ وَاجْتَابَهَا وَجَابَ الطَّلَامَ انْتَهَى .

وَأَجْتَنَابَ : اِدْتَفَرَكَ كَأَجْتَنَفَ بِالْفَاءِ قَالَ لَبِيدُ :

تَجْتَنَابُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَدِّدًا ... بِعُجُوبِ أَرْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا
يَصْفُ بِقَرَّةٍ اِدْتَفَرَتْ كِنَاسًا تَكُتَنُ فِيهِ مِنَ الْمَطَرِ فِي أَصْلِ أَرْطَاةٍ
ومنه اجْتَنَابَ البئِرَ : اِدْتَفَرَهَا وَسَاءَ تِي فِي جَوَّابٍ .

وَجِيئَتْ الْقَمِيصَ بِالضَّمِّ : قَوَّ رَتْ جَيِّبَهُ أَجُوبُهُ وَأَجِيْبُهُ قَالَ شَمِرٌ :
جِيئَتْهُ وَجِيئَتْهُ قَالَ الرَّاجِزُ :

" بَاتَتْ تَجِيْبُ أَدْعَجَ الطَّلَامِ .

" جَيِّبَ الْبَيْطَرِ مِدْرَعِ الْهُمَامِ قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ الْجَيْبِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ
وَالْجَيْبُ مِنَ الْيَاءِ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ مِنَ الصَّحاحِ : جِيئَتْ الْقَمِيصَ بِالْكَسْرِ أَيْ
قَوَّ رَتْ جَيِّبَهُ وَجَيَّيْتُهُ وَجَوَّيْتُهُ : عَمِلْتُ لَهُ جَيْبًا وَفِي التَّهْذِيبِ كُلُّ
شَيْءٍ قُطِعَ وَسَطُهُ فَهُوَ مَجُوبٌ وَمُجَوِّبٌ وَمِنْهُ سَمِّيَ جَيِّبُ الْقَمِيصِ وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ B ه : " أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا فَجَوَّيْتُ وَسَطَهُ وَأَدْخَلْتُهُ فِي
عُنُقِي " وَعَنْ ابْنِ بُزُرْجٍ : جَيَّيْتُ الْقَمِيصَ وَجَوَّيْتُهُ .

وَأَرْضُ مُجَوَّبَةٍ كَمُعْطَمَةٍ أَيْ أَصَابَ الْمَطَرُ بَعْضَهَا وَلَمْ يُصِبْ بَعْضًا .

وَالْجَائِبُ الْعَيْنُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

وَجَوَّابُ كَكَتَّانٍ : لَقَبُ مَالِكِ بْنِ كَعْبٍ الْكِلَابِيِّ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
سُمِّيَ جَوَّابًا لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَحْفِرُ بئِرًا وَلَا مَخْرَجًا إِلَّا أَمَاهَهَا .
وَرَجُلٌ جَوَّابٌ إِذَا كَانَ قَطَّاعًا لِلْبِلَادِ سَيَّارًا وَمِنْهُ قَوْلُ لُقْمَانَ بْنِ

عَادٍ :